

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[358] ز: تزوير التاريخ: " قال المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب، قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: اكتب لي النسب، فبدأت بنسب مضر، وما أتممته فقال: اقطعه، اقطعه، قطعه الله مع أصولهم، وكتب لي السيرة. فقلت له: فإنه يمر بي الشئ من سير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فأذكره؟ فقال: لا، إلا أن تراه في قعر الجحيم، لعن الله خالدًا ومن ولاه، وقبحهم، وصلوات الله على أمير المؤمنين (1). وحينما وصل كتاب علي عليه السلام، الذي يذكر فيه ما له من مناقب وفضائل إلى معاوية، قال معاوية: " اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام، فيميلوا إلى ابن أبي طالب (2). وقد كتب هشام بن عبد الملك إلى الأعمش يطلب منه أن يكتب له فضائل عثمان، ومساوئ علي (ع) فرفض (3). ويقول الشعبي: " لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيدا، أو يملأوا لي بيتاً ذهباً، على أن أكذب لهم على علي رضوان الله عليه لفعلوا (4). وقال أبو أحمد العسكري: " يقال: إن الأوزاعي لم يرو في الفضائل حديثاً (أي غير حديث الكساء) والته أعلم، وكذلك الزهري لم يرو فيها إلا حديثاً واحداً، كانا يخافان بني أمية (5). وحسبك دليلاً على تزوير التاريخ: أن المؤرخين يذكرون: أنه قد _____ (1) الأغاني ج 19 ص 59. (2) معجم الأدباء ج 5 ص 266. (3) راجع: شذرات الذهب ج 1 ص 221. (4) تاريخ واسط ص 173. (5) أسد الغابة ج 2 ص 20. (*) _____